دراسة تحليلية لتقييم أثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم على إعداد كوادر فنية متميزة

[٢٣]

لمياء محمد أحمد[١]– محمد محمود عبد ربه[٢]– صلاح سلام[٢]– منى محمود[٣]
١) كلية التربية، جامعة عين شمس ٢) كلية التجارة جامعة عين شمس ٣) وزارة التعليم العالى

المستخلص

هدفت الدراسة إلى بحث تقييم أثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم على إعداد الكوادر الفنية المتميزة من خلال الآتى:

١–تسليط الضوء على مدى تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية.

٢– تحديد مدى العلاقة بين تطبيق استراتيجية جودة التعليم، وإعداد الكوادر الفنية المتميزة.

٣– تقييم أثر تطبيق الاستراتيجية بالمعاهد الفنية الصناعية، والتعرف على الأثارالأيجابية وتعظيم الاستفادة بها، والحد مما قد ينجم من سلبيات لتطوير الأداء المستقبلى بالمعاهد الفنية الصناعية، وإعداد الكوادر الفنية القادرة على تلبية احتياجات سوق العمل المحلى والعالمى.

وقد شمل البحث عينة قوامها (٢٠٠) مبحوث من المديرين والمدرسين والاداريين وطلاب المعاهد الفنية الصناعية بالقاهرة (المعهد الفنى الصناعى بالمطرية– المعهد الفنى الصناعى بشبرا – المعهد الفنى الصناعى للمساحة والرى والصرف بالمطرية)، بالاضافة إلى عينه قوامها (٤٠) مبحوث من أصحاب المصانع والشركات والنخب المجتمعية المعنيه بخريجى المعاهد الفنية الصناعية، وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية وذلك باستخدام العينة المتعمدة، واستعانت الباحثة بالاستبيان والمقابلة، كما اعتمدت الباحثة على بعض الاساليب الاحصائية منها اختبار T.test والتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الصدق البنائي (الاتساق الداخلي)، معامل الثبات الفاكرونباخ لتحديد مدى ثبات الأداة، واختبار(ف) تحليل التباين الأحادى anova، وتوصل البحث الى وجود اثر لتطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية على اعداد كوادر فنية متميزة بمستوى متوسط بشكل عام، حيث جاء قويا فى بعض الممارسات وضعيفا فى ممارسات اخري، و لتعظيم اثر تطبيق الاستراتيجية بالمعاهد الفنية الصناعية فقد انتهي البحث الي وضع تصورا مقترحا لتطوير الاستراتيجية بالمعاهد، وذلك من خلال تطوير محورى خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وتطوير البنية التحتية المعلوماتية للمعاهد الفنية الصناعية، واتخذت منهجية التصور المقترح لتطوير استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد

الفنية الصناعية عرض للأنشطة التنفيذية، ومؤشرات الأداء، والسياسات الداعمة لتطوير محورى خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وتطوير البنية التحتية المعلوماتية للمعاهد، والتى تعالج نقاط القصور التى كشف عنها البحث، وتعزيز نقاط القوة والاستفادة منها فى للارتقاء بالمعاهد.

المقدمة

لقد اصبح تطوير التعليم الفنى وخاصة بالمعاهد الفنية الصناعية الهدف المنشود نحو تحقيق التقدم الاقتصادى المأمول فى أى مجتمع، وخاصة فى ظل التطور المذهل فى جميع المجالات التكنولوجية والاقتصادية المعاصرة، ويعد هذا التطوير السبيل الامثل الى اعداد الكوادر الفنية المدربة والمتميزة من خريجى المعاهد الفنية الصناعية، و القادرة على تلبية احتياجات سوق العمل المحلى والعالمى (محمد خالد جوده ٢٠٠٧).

وهذا يستدعى ايجاد فكر واستراتيجية جديدة لتطوير التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية تماشيا مع توجه الدولة، والذى انعكس فى دستور ٢٠١٤، والتى تنص المادة رقم (٢٠) منه على أن " تلتزم الدولة بتشجيع التعليم الفنى والتقنى والتدريب المهنى وتطويره والتوسع فى أنواع التعليم كافة وفقا لمعايير الجودة العالمية" (دستور ٢٠١٤).

ومن هنا أصبح تبنى استراتيجية جودة التعليم ضرورة ملحة لمواجهة المشكلات والتحديات التى تواجه تطوير التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية لكى تتمكن من أداء دورها المنوط بها من خلال الاعتماد على نظم تعليمية تتسم بالجودة العالمية، وتسير وفقا لمعايير قياسية وعالمية، والنهوض بقدرتها المؤسسية وفاعليتها التعليمية لإعداد كوارد فنية مدربة من خريجى المعاهد الفنية الصناعية، وبمواصفات متميزة فى ظل مرحلة تتسم بغزارة المعلومات (الخطة الاستراتيجية لإصلاح التعليم قبل الجامعى بمصر ٢٠١٤/ ٢٠٣٠).

وتهدف استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية الى التحسين المستمر فى جودة مدخلاتها، وعملياتها ومخرجاتها، وذلك من خلال توجية البرامج والمقررات الدراسية لتنمية المعارف والمهارات التى تتوافق مع متطلبات سوق العمل، واكساب الخريج المرونة الكافية التى تمكنه من مواكبة التغيرات المستقبلية، وبما يسهم فى زيادة ثقة المجتمع فى مخرجات المعاهد الفنية الصناعية، وزيادة قدراتها على التنافس المحلى والعالمى مستعينة بتجارب الدول المتقدمة فى مجالات تطوير التعليم الفنى، بما يكفل الوصول إلى منظومة تعليمية متكاملة من خلال معايير وقواعد ومقارنات التطوير، وآليات قياس الأداء استرشادا بالمعايير الدولية وبما لا يتعارض مع الهوية المصرية.

مشكلة البحث

فى ظل التوجه العام للدولة نحو ضرورة الاهتمام بتطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية، والاثار المتوقعه من تطبيقها على اعداد كوادر فنية متميزة من خريجى المعاهد الفنية الصناعية القادرين على دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد، وذلك من خلال مراجعة مناهج التعليم الفنى، وتحديد اهدافها وتحدثيها وتطويرها، وربطها بالبيئة واحتياجات المجتمع، والتطورات المتوقعة فى سوق العمل، ومشاركة المتخصصين ورجال الاعمال والطلاب فى وضع المناهج للتعليم الفنى، ورصد التحديات والمعوقات التى تواجه التعليم الفنى (محمد عبد العزيز عيد ٢٠٠٠) ، وتشير دراسة محمد السيد محمد اسماعيل (٢٠١٢) الى التعرف على اهم متطلبات تحقيق الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعى فى مصر ومدى امكانية تطبيقها على جامعة سوهاج، وهو ما يتوخاه البحث الحالي ، حيث يركز البحث على اكتشاف مدى التغير والتطور الذى حدث بالمعاهد الفنية الصناعية بعد تطبيق الاستراتيجية، وتوجيه المعاهد لتعزيز الأثار الايجابية التى تنجم من تطبيق الاستراتيجية، ومواجهة الأثار السلبية وصولا للكوادر الفنية المؤهلة تاهيلا اكاديميا ومهاريا، والتى تجعلهم قادرين على مواكبة التقدم التكنولوجى العالمى كأثر لتنفيذ الاستراتيجية، وتعتمد الدراسة الحالية على تصميم دراسة تطبيقية لتقييم اثر تطبيق الاستراتيجية بالمعاهد الفنية الصناعية للتعرف على مدى التغير الحادث فى مستوى اداء المعاهد بعد تنفيذ

الاستراتيجية، وذلك بما يتفق مع دراسة العال، الحامولى، أحمد، نجيب (٢٠٠٩) والتى استهدفت تقييم أثر مشروعات تطوير التعليم العالى على توفير واستحداث مناهج وبرامج اكاديمية متميزة فى الكلية، وكذا تقييم أثر مشروعات تطوير التعليم العالى على تحسين بيئة التعليم، وأخيرا تعريف مدى الثقة المجتمعية فى مخرجات التعليم العالى، وقد اشارت دراسة اياد على الدجنى (٢٠١١) الى التعرف على دور التقييم المؤسسى فى نشر ثقافة الجودة لدى العاملين فى الجامعات الفلسطينية والصعوبات ذات العلاقة بالموروث الثقافى التى واجهت عملية التقييم.

تساؤلات بحثية

- **وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس الأتى:** ما مدى تطبيق إستراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية ؟ وما أثرها فى الإرتقاء بمستوى الكوادر الفنية من خريجي المعاهد؟
- **وينبثق من السؤال الرئيس العديد من التساؤلات الفرعية التالية:**

١- ما ملامح وأهداف وسياسات تنفيذ إستراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية؟

٢-إلى أى مدى توجد علاقة جوهرية بين تطبيق إستراتيجية جودة التعليم، وإعداد الكوادر الفنيه المتميزة؟

٣-ما متطلبات تقييم أثر تطبيق إستراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية؟

٤-ما أثر تطبيق إستراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية من وجهة نظر المديرين والمدرسين والإداريين والطلاب بالمعاهد الفنية الصناعية والنخب المجتمعية؟

٥- كيف يمكن تطوير إستراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية للإرتقاء بمستوى خريجيها من الكوادر الفنية فى ضوء نتائج تقييم الاثر؟

أهمية البحث

- **تكمن أهمية البحث فى النقاط التالية:**

١-مواكبة الاتجاهات المعاصرة والتى تدعو لاهمية تطبيق استراتيجية جودة النعليم بالمعاهد الفنيه الصناعيه لمواكبة التغيرات التكنولوجية المعاصرة.

٢- تعزيز الثقة المجتمعية بأهمية دور الكوادر الفنية من خريجى المعاهد الفنية الصناعية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد.

٣-تقديم تقييم مباشر لتأثير تطبيق استراتيجية الجودة بالمعاهد الفنية الصناعية على مصلحة الفئات المستهدفة.

٤-قد تفيد صانعى القرار وواضعى السياسات فى التغلب على معوقات تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية، وتوفير الدعم المطلوب للارتقاء بمستوى خريجيها.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تقييم أثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم على إعداد الكوادر الفنية المتميزة من خلال الآتى:

١-تسليط الضوء على مدى تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية.

٢- تحديد مدى العلاقة بين تطبيق استراتيجية جودة التعليم وإعداد الكوادر الفنية المتميزة.

٣-تقييم أثر تطبيق الاستراتيجية بالمعاهد الفنية الصناعية، والتعرف على الأثار الأيجابية وتعظيم الاستفادة بها، والحد مما قد ينجم من سلبيات لتطوير الأداء المستقبلى بالمعاهد الفنية الصناعية وإعداد الكوادر الفنية القادرة على تلبية احتياجات سوق العمل المحلى والعالمى.

فروض البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث يمكن صياغة الفروض الاتية:

١-يوجد ارتباط ذات دلالة احصائيه بين تطبيق استراتيجية جودة التعليم وإعداد كوادر فنية متميزة.

٢- يوجد ارتباط ذات دلالة احصائيه بين تطبيق استراتيجية جودة التعليم وبين مدى وعى عينة مجتمع الدراسة بأهمية تطبيق الاستراتيجية بالمعاهد الفنية الصناعية.

٣- يوجد فروق معنوية بين مدى وضوح مفهوم استرايجية جودة التعليم، ونتائج تطبيقها بين مجتمع الدراسة بالمعاهد الفنية الصناعية محل الدراسة.

منهج البحث

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية التى تصف الجوانب المختلفة لموضوع البحث، وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلى لتقييم أثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية لتوضيح مدى التغير الحادث فى مستوى أداء المعاهد بعد تطبيق الاستراتيجية، وأثر ذلك علي اعداد كوادر فنيه متميزه. حيث تبرز أهمية هذا المنهج فى تناول المعطيات والظواهر والبيانات المختلفة بالتحليل فى كافة جوانبها لربط واستخلاص ما قد يكون من علاقة قد تكشف عن حقائق محدده ما كان يمكن الوصول اليها بغير استخدام هذا المنهج.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي فى النقاط التالية:

- اقتصر البحث الحالي على قياس اثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية فى تطوير اداء الكوادر الفنية من خريجى المعاهد الفنية الصناعية، وتنمية مهاراتهم المعرفية والمهارية بما يتلائم مع احتياجات سوق العمل.
- التركيز على المعاهد الفنية الصناعية بالقاهرة الكبرى والتى تتبع وزارة التعليم العالى، ويرجع السبب فى اختيار المعاهد الفنية الصناعية إنها تمثل اكبر قطاع فنى صناعى مقارنة بالمعاهد الفنية الفنية الاخرى على مستوى جمهورية مصر العربية، حيث يبلغ عدد المعاهد الفنية الصناعية (٢٠) معهدا صناعيا من اجمالى (٤٥) معهدا فنيا متراوحا ما بين معاهد فنية تجارية، معاهد فنية للسياحة والفنادق، والمعهد الفنى للخدمة الاجتماعية.

- تطبيق ادوات الدراسة على عدد (٣) من المعاهد الفنية الصناعية بالقاهرة الكبرى متمثلة فى (المعهد الفنى الصناعى بالمطرية- المعهد الفنى الصناعى بشبرا- المعهد الفنى للمساحة والرى والصرف بالمطرية)، وذلك لكونها متفاوته فى التخصصات الصناعية المختلفة، والامكانيات المادية والبشرية والبرامج الدراسية.
- تطبيق ادوات قياس الاثر على الفئات المستهدفة من المديرين والمدرسين والاداريين والطلاب بالمعاهد الفنية الصناعية، والنخب المجتمعية من أصحاب الأعمال والشركات ذات الصلة خريجى المعاهد الفنية الصناعية.

الدراسات السابقة

١- دراسة العال، الحامولى، أحمد، نجيب(٢٠٠٩): لقياس أثر مشروعات التطوير على تحسين مستوى الوظائف الجامعية فى كلية التربية، وقد استهدفت الدراسة تحديد قدرة مشروعات تطوير التعليم العالى على إثارة الوعى بأهمية مشروعات التطوير ذات الألوية والمنفذة خلال المرحلة الأولى داخل الكلية وخارجها، وكذا تحديد قدرة المشروعات على خلق ثقافة التغيير والتطوير، بالإضافة إلى تقييم أثر مشروعات تطوير التعليم العالى على توفير واستحداث مناهج وبرامج اكاديمية متميزة فى الكلية، علاوه على تعرف أثر مشروعات تطوير التعليم العالى فى تطوير منهجية تدريس أكثر فاعلية بالكلية، وكذا تقييم أثر مشروعات تطوير التعليم العالى على تحسين بيئة التعليم، وتقييم أثر مشروعات تطوير التعليم العالى على تكوين نواه لتشكيل مجتمع التعليم، تقييم أثر مشروعات تطوير التعليم العالى على تقليل الفجوات الاجتماعية بين الأناث والذكور من جهة وبين الشرائح الاجتماعية المختلفة من جهة أخرى، تقييم أثر مشروعات تطوير التعليم العالى على رفع الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالى، تحديد التطوير فى مستوى جوده الطالب، وتقييم أثر مشروعات تطوير التعليم العالى على تحسين طبيعة العلاقات البيئية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من جهة وبينهم وبين المؤسسة من جهة ثانية، وبينهم وبين المجتمع المحلى والعالمى من جهة أخرى، وأخيرا تعريف مدى الثقة المجتمعية فى مخرجات التعليم العالى.

٢- **دراسة شيراز محمد الطرابلسية ٢٠١١ بعنوان : "إدارة جودة الخدمات التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي** وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر وتطبيق مجالات التقويم الذاتي ومعايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي السورية، كمؤشرات على جودة الخدمات التعليمية والبحثية وعلى أداءالمؤسسات في ظل وجود هيئة وطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي، واستنادا إلى آراء عينة ممثلة من أعضاء الهيئة التدريسية وطلاب الدراسات العليا في الجامعات الحكومية السورية. وقد كشفت أهم نتائج الدراسة، عن تدني مستوى تطبيق مجالات التقويم الذاتي المتمثلة بـ: الرسالة، أعضاء هيئة التدريس، التعليم، البحث العلمي، الموارد والانفاق، أما مجال الإدارة فكان مستوى التطبيق فيه متوسطا وفقا لأعضاء هيئة التدريس. وقد أوصت الباحثة بضرورة إنشاء هيئة وطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي .

٣ –**دراسة سعيد بن على العضاضي سنة ٢٠١٢ بعنوان : "معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي دراسة ميدانية . "**وقد هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تحول دون تطبيق إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي السعودية. وقد تم الخروج بعدة نتائج من الدراسة الميدانية كان أهمها: عدم قناعة بعض القيادات الأكاديمية بتطبيق إدارة الجودة الشاملة، غموض سياسات واستراتيجيات تطبيق إدارة الجودة الشاملة، ضعف الحوافز المالية والمعنوية. وقد تم اقتراح عدد من التوصيات، كان أهمها: نشر ثقافة الجودة، الاهتمام بالحوافز لأعضاء هيئة التدريس، اختيار قيادات تمتلك خبرات تشرف على تطبيق برنامج الجودة الشاملة .

٤- **دراسة (Isabelle pouliquen) ٢٠١٠بعنوان: " la place des qualitie demarche dans l'enseignement supérieur** حيث ركزت الدراسه على إبراز أهم التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي ، والتعريف بمنهجية تطبيق نظام إدارة الجودة فيها مع الإشارة إلى عوامل النجاح، وقد أظهرت الدراسة أن تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي وتحقيق رضى اصحاب المصلحة تعد من أهم التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، كما بينت الدراسة أن عملية التقييم لتحديد نقاط القوة

ونقاط الضعف تعد اساس تطبيق نظام ادارة الجودة، أما عن عوامل النجاح فقد كشفت الدراسة أن التحسين يعد أساس تطبيق نظام الجوده، وتكوين الموارد البشرية إلى جانب قيادة التغيير تعد من أهم عوامل نجاح تطبيق نظام إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي

٥-**دراسة Tan &Kek(٢٠٠٤):** استهدفت الدراسة التعرف على تأثير جوده الخدمة على رضى وولاء الطلبة فى الجامعات من خلال تقديم نظرة متقدمة ومعززة و قد اجريت الدراسة باستخدام مسح بين تأثير عدد من العوامل على ولاء ورضى الطالب ونم اختيار المنهج فى جامعتين محليتين وأشارت النتائج إلى ان التحليلات الدقيقة اثبتت ووضحت فائدة المنهج فى اثارة انتباه الطلاب ومنحهم قدرا اكبر من الفائدة التى ستنعكس على رضاهم وولائهم للخدمات التعليمية المقدمة لهم.

٦-**دراسة (Maria PALOU & J.J. MONTAÑO& M.J. MAIRATA OLIVER) (2012) بعنوان: Qualité et contexte actuel: le rôle des systèmes d'assurance qualité (AQ) et les perspectives d'avenir des systèmes d'assurance qualité dans les universités espagnoles"**

وقد استهدفت الدراسة تحليل واقع تطبيق نظام ضمان الجودة وآفاقه في الجامعات الاسبانية، ومن خلال استجواب مسئولي الجودة بالجامعات محل الدراسة، واظهرت النتائج عن وجود وحدات لضمان الجودة بالجامعات، وعن تطور وظائفها وتنوعها من مجرد توفير معلومات لوحدات التقييم الداخلية والخارجية إلى السهر على التطبيق المستمر لنظام ضمان الجودة، كما كشفت الدراسة عن وجود جملة من المعوقات والمتطلبات، نذكر منها عدم وجود مسئول لضمان الجودة، والحاجة للتحديد الدقيق لسياسة الجودة وأهدافها، ووضع الاجراءات، ونقص الافراد المختصين في إدارة الجودة، والحاجة للموارد التكنولوجية. كما أظهرت الدراسة ان نظام ضمان الجودة يعد أحد اهم العناصر التي تضمن لمؤسسات التعليم العالي الاسبانية التكيف بنجاح مع الفضاء الأوروبي للتعليم العالي.

التعقيب على الدراسات السابقة: باستقراء الدراسات السابقة يتضح الآتى:

١- أكدت بعض الدراسات على أهمية تطبيق إستراتيجية جودة التعليم، حيث تسهم فى تطوير التعليم، وتحسين جودته، ومساعدة النظام التعليمى على تحقيق أهداف الإصلاح التعليمى بفاعلية، كما تسهم فى تحسين جودة المدرس، والطلاب ومن هذه الدراسات دراسة فؤاد أحمد حلمى ونشأت فضل شرف الدين ١٩٩٨، ودراسة حنان فؤاد محمد محمد ٢٠٠٢، ودراسة شيراز محمد الطرابلسية ٢٠١١.

٢- أكدت بعض الدراسات السابقة على نجاح تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالوطن العربى، وخاصة بعدما تبين نجاحه من خلال التجارب التى اجريت فى بعض الدول الاجنبية ومن هذه الدراسات دراسة وزارة التعليم بانديانا Indiana department of education, 2003، ودراسة وليم براون William Brown, 2001، شيهان باتريك Sheahan Patrick, 1997.

٣- أكدت بعض الدراسات، والتى أجريت فى القطاع التعليمى المصرى أن تطبيق إستراتيجية جودة التعليم فى التعليم المصرى ما زال منخفضا، ومن هذه الدراسات دراسة عماد ابو سريع ٢٠٠٦، دراسة الصافى يوسف ٢٠٠٦ ، ودراسة سعيد بن على العضاضي ٢٠١٢ ، دراسة (Maria PALOU OLIVER) سنة ٢٠١٢.

٤- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى أهمية تقييم أثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم من خلال المحاور الاتية: " المدرس– المنهج التعليمى– الطلاب– الاجهزة والمعدات" ومن هذه الدراسات دراسة اياد على الدجنى (٢٠١١)، دراسة صندوق تمويل تطوير التعليم العالى (٢٠٠٥)، دراسة وليم براون(William Brown, (2001، دراسة العال، الحامولى، أحمد، نجيب (٢٠٠٩).

٥- اوضحت للباحثة ندرة البحوث التى تتناول تقييم اثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم على إعداد كوادر فنيه من خريجى المعاهد الفنية الصناعيه.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- الدراسة الحالية إستفادت من مجموعة الدراسات والبحوث السابقة فى العديد من الجوانب منها: الآطلاع على كيفية تطبيق استراتيجية جودة التعليم، ومفاهيم ومتطلبات التطبيق، ومعرفة أدوات وأساليب التطبيق والتى ساعدت الباحثه فى بناء الدراسه الحاليه.

٢- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة على الإختيار الدقيق للمشكلة البحثية، ومن ثم عنوانها، وقد تناولت الباحثة الموضوع من جانب تقييم آثر تطبيق إستراتيجية جودة التعليم على إعداد كوادر فنية متميزة " دراسة تطبيقة على المعاهد الفنية الصناعية"، حيث لم نتناول اى دراسة هذا الموضوع من قبل فى حدود علمها.

٣- أفادت الدراسات السابقة الباحثة فى تصميم الدراسة، وصياغة فروضها، وإختيار منهجيتها والآدوات الملائمة لها، وأساليب المعالجة الإحصائية.

الاطار النظرى للبحث

أهمية التعليم الفنى: يعد التعليم الفنى عنصرا استراتيجيا فى السياسة التعليمية، فهو المكون الاساسى الاكثر صلة باكتساب المهارات والمعرفة التى يحتاجها الفنيون فى القطاعات الاقتصادية المختلفة، وذلك لمواجهة التحديات التى يتعرض لها المجتمع، حيث أن مجابهة البطالة وتحديث المؤسسات فنيا وتكنولوجيا وجعلها تنافسية تعتمد إلى حد كبير على التعليم الفنى، واذا ما ارادت الصناعة أن تزدهر فانها تحتاج إلى نظم الانتاج القائمة على التكنولوجية الحديثة، التى تؤدى إلى مرونة و انتاجية اكثر قوة وبجودة عالية وبسعر مناسب، وهذا يحتاج إلى قوى عاملة فنية ذات خليفة علمية ومهارات حديثة وتدريب جيد ومستمر، وهذا يتطلب بدوره استمرار تحديث التعليم الفنى والتدريب لملاحقة التطورات الاقتصادية، وكذا تحديث مؤسسات التعليم الفنى ومناهجها واساليبها لتلبية الاحتياجات الجديدة للتكنولوجيا متزايدة التعقيد (د/رجاء سليم، أ/ جمال حسن ٢٠٠٥)

ماهيه بالكوادر الفنية المتميزة: هى تلك الكوادر الفنية من خريجى مؤسسات التعليم الفنى ذات الخليفة العلمية ،والمهارات الحديثة والتدريب الجيد والمستمر التى يحتاجها الفنيون فى القطاعات الاقتصادية المختلفة، والقادرين على التكيف مع المستجدات العالمية، واستيعاب

مفاهيم العصر وانماطه الجديدة لمواجهة التحديات التى يتعرض لها المجتمع فى ظل التقدم العلمى والتكنولوجى السريع .

معايير التميز للكوادر الفنية: لقد وجهت الدولة جهودها الارتقاء بمستوى الكوادر الفنية وجعلها قادرة على المنافسة العالمية وفقا للمعايير الدولية والقياسية والتى تجعلها تتميز بالآتى:

١-تمتلك مهارات عالية متوافقة مع المعايير الاكاديمية القياسية للهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.

٢- لديها انتماء للوطن والمهنة.

٣-مدركة لقيم اتقان العمل والاخلاص والامانة فيه.

٤- قادرة على الارتقاء بمستواها المهنى، والتحول بين التخصصات الفرعية المهنية والمهن القريبة.

مشكلات التعليم الفنى:

١-ورغم ما بذل من اجل تطوير التعليم الفنى بمصر الا ان هناك العديد من المشكلات التى تواجه هذا النوع من التعليم، والتى اكدت على حتمية تغيير اساليب العمل بالمعاهد، والبعد عن النمطية فى معالجة تلك المشكلات، ومن اهم تلك المشكلات ما يلى (د/أحمد فتحى سرور ٢٠٠٦)

٢-عدم التخطيط السليم لهذا النوع من التعلم بسبب عدم توافر البيانات الاحصائية الكافية عن احتياجات التنمية من العمالة والكوادر الفنية، مما ادى إلى وجود فائض كبير فى بعض التخصصات التى لا يحتاجها سوق العمل.

٣-ضعف الموارد المالية المخصصة للتعليم الفنى، حيث انه يعتمد على الموارد التى تتيحها الموازنة العامة للدولة فقط دون اللجوء إلى جهات الانتاج للمساهمة فى نفقات هذا النوع التعليم مثلما يحدث فى كثير من الدول.

أهمية تطبيق الجودة الشاملة: إن تطبيق الجودة الشاملة يتطلب ترابط وتكامل لابنيتها التنظيمية والادارية والاجتماعية لتوفير المناخ الملائم لتطبيق الجودة الشاملة بالمؤسسة، وتاتى أهمية تطبيق الجودة الشاملة من خلال (فريد واخرون ١٩٩٧م):

١- عالمية نظام الجودة الشاملة.
٢-ضمان استراتيجية وثبات جودة الخدمات بالمؤسسة التعليمية.
٣-ارتباط تطبيق الجودة الشاملة بارتفاع معدلات الاداء، وتحسين مخرجات المؤسسة التعليمية.

أهداف استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية: لاستراتيجية جودة التعليم أهداف أساسية تتمثل فى الآتى:

١- تطوير شامل فى كل مجالات التعليم وتغييرها للأفضل وتحقيق مستويات أعلى فى جودة الأداء، وذلك من خلال تحقيق جودة التعليم فى بيئة التعلم بعناصرها المختلفة وفق المعايير القومية التى لا تقل مستواها عن المعايير العالمية.
٢- تطوير نظم فعالة فى الإدارة والمتابعة والتقويم فى ظل التأصيل المؤسسى للامركزية، وتشجيع المشاركة المجتمعية الفعالية.
٣-إتاحة الفرص المتكافئة فى الحصول على تعليم عالى الجودة لجميع الطلاب المعاهد الفنية الصناعية، وذلك بإتاحة التعليم لكل متعلم فى كل مكان، وحسب قدراته واستعداداته وميوله.
٤- التوصل إلى معالجات غير تقليدية لمواجهة القصور فى كفاية المبانى والتجهيزات بالمعاهد الفنية الصناعية.

مؤشرات قياس تنفيذ استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية:

أ- عدد المعاهد الفنية الصناعية المضافة للتعليم الفنى.
ب- بنية محدثه لتخصصات المعاهد تتماشى مع الاتجاهات المعاصرة للتعليم الفنى.
جـ- منهج مطور لجميع تخصصات المعاهد الفنية الصناعية يستند على تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى التعليم والتعلم، وتقويم الطلاب على أساس معايير خريج التعليم الفنى.

متطلبات تحقيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية: ولتحقيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية فهناك بعض المتطلبات التى يجب توافرها والتى يمكن صياغتها كالاتى:

١- تعديل البيئة التشريعية وهيكلة قطاع التعليم الفنى.
٢-تطوير نظم المعلومات التربوية والمالية.
٣-التنمية المهنية وإدارة الموارد البشرية.
٤-المتابعة والتقويم.
٥-الإصلاح المتمركز على المؤسسة التعليمية.

أهمية تقييم اثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم: تكمن أهمية تقييم اثر تطبيق الاستراتيجية فى النقاط التالية:

١-عملية لوصف الأداء بالمؤسسة التعليمية قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية بطريقة تؤثر على التغيير والتحسين.
٢-يعتبر تقييم اثر تطبيق الاستراتيجية أحد ألأساليب التى تدعم السياسة القائمة على الأدلة والبراهين والنتائج .
٣- يعد تقييم الاثر تقييم ختامى يركز على المخرجات متوسطة وبعيدة المدى .
٤-الاستفادة من نتائج تقييم اثر تطبيق الاستراتيجية فى تحسين أداء المؤسسة التعليمية، ومخرجاتها
٥-المساهمة فى اعداد كوادر فنية قادرة على مواكبة اى تغيرات تكنولوجية معاصرة .

متطلبات نجاح تقييم اثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم: هناك العديد من المتطلبات التى ينبغى توافرها لتقييم أثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم ومن هذه المتطلبات Ngugen, Binh T., & Bloom Erik (2006)):

١-وجود جهة مركزية بالمؤسسة التعليمية للاشراف ومتابعة تقييم أثر تطبيق الاستراتيجية على جميع البرامج التنموية والانشطة المجتمعية بالمؤسسة مع توفير الصلاحيات والموارد اللازمة.
٢-تحديد الأدوار والمسئوليات للاطراف المعنية بالمؤسسة التعليمية بوضوح.
٣-إعداد وتطوير استراتيجيات جمع البيانات فى دراسات الأثر وتنويعها بين الكمية والكيفية.
٤-توجيه دراسات تقييم الأثر بصورة تتناسب مع أهمية الأثر الذى يتم تقييمه.

٥- دمج تقييم الأثر فى عملية صنع السياسات، أى أن تقييم الأثر يبدأ بمرحلة مبكرة بالمؤسسة التعليمية.

٦-نشر نتائج دراسات تقييم الأثر.

معوقات إجراء تقييم اثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم: هناك العديد من المعوقات التى تواجه إجراء دراسات تقييم اثر تطبيق الاستراتيجية ومنها ما يلى:

١- الصعوبة: الاساليب المستخدمة فى اجراء عمليات تقييم الاثر تتطلب الكثير من الوقت والجهد والفهم لاستيعاب الأساليب وخاصة الاساليب الإحصائية.

٢- التكلفة المرتفعة: غالبا ما تكون ميزانية المؤسسات التعليمية محددة مسبقا لما لا يدع مجالا أو فرصة لإجراء دراسة متعمقة لتقييم أثر تطبيق استراتيجة جودة التعليم.

٣-لا تحظى بموافقة الحكومة: رغم الإيمان بأهمية دراسات تقييم الأثر غير أن الحكومات ما توافق عليها اما بسبب التكلفة أو خشية النتائج المحتملة.

٤- تحتاج إلى وقت طويل: تحتاج بعض المشروعات إلى فترة زمنية حتى يظهر أثرها الحقيقى، وإذا أجريت دراسة لتقييم الاثر فإن النتائج قد تكون غير صحيحة وتعطى أثراً خاطئاً للمشروع.

الإطار التطبيقي للبحث

- **أدوات البحث:**

- **أولاً: استمارات استبيان:** تم تصميم استمارات استبيان لتقييم اثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية من وجهة نظر المديرين والمدرسين والاداريين والطلاب.

وتنقسم كل استمارات الاستبيان إلى قسمين رئيسيين وهما:

* القسم الأول: ويتضمن البيانات الشخصية للمستجيبب: (الاسم،الوظيفة، المؤهل الدراسى، المؤسسة التعليمية، سنوات الخبرة).

* القسم الثانى: ويتضمن مجالات الدراسة وذلك كالآتى:

- تتكون استمارات الاستبيان الموجهه إلى المديرين والمدرسين والاداريين والطلاب بالمعاهد الفنية الصناعية من (٨) محاور رئيسية، وكل محور يتكون من مجموعة اسئلة الفرعية

لقياس اثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية من وجهة نظر المديرين والمدرسين والاداريين والطلاب بالمعاهد الفنية الصناعية، وقد قامت الباحثة بحذف بعض المحاور الرئيسية للتتناسب مع الفئة المستهدفة.

- **ثانيا: المقابلة الشخصية:** قامت الباحثة باعداد استمارة مقابلة شخصية لاستقصاء راى النخب المجتمعية من بعض أصحاب الأعمال والشركات ذات الصلة بخريجى المعاهد الفنية الصناعية للتعرف على وجهة نظرهم حيال أثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم على إعداد كوادر فنية متميزة، والروئ المستقبلية لتطوير استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية للارتقاء بمستوى خريجيها من الكوادر الفنية الصناعية وفقا لاحتياجات سوق العمل

- **صدق الأدوات:**

- **أولاً: الاستبيان:** صدق استبيان اثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية من وجهة نظر المديرين والمدرسين والأداريين والطلاب.

- **صدق المحكمين:** تم التحقق من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري من خلال إستطلاع آراء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل فقرة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه، ومدى ملائمة كل فقرة للمحور الذي تنتمي اليه، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من اجله، تم تحكيم الاستبيان من ٩محكم من جامعات مختلفة، وقد توصلت الباحثة من خلال التحليل الاحصائى لجدول النسبة المئوية لتقييم بنود الاستبيان محل البحث بعد عرضه على السادة المحكمين الى موافقة المحكمين بنسبة ١٠٠٪ على بنود الاستبيان.
- **الاتساق الداخلى:** يقصد بثبات المقياس مدى إتساق مايكشف عنه الاستبيان من نتائج بالنسبة لفئة التطبيق، ولحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الاتساق الداخلى لمفردات المقياس فتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى اليه المفرده، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك على عينة قوامها ٣٠ من

الاطراف المعنية بطريقة عشوائية ، ومن خلال معاملات ارتباط بيرسون تبين ارتباط جميع العبارات بالمحاورالتابعة لها وجميعها عند مستوى الدلالة

جدول(١): يبين معاملات ارتباط بيرسون الارنباط بين كل مجال أو محور محاور الاستبيان وبين الدرجة الكلية للاستبيان

المجال أو المحور	معامل الارتباط بإجمالي الاستبيان	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الأول: تطوير عمليتي التعليم والتعلم	6.23	6**
المحور الثاني: الطالب	6.21	6**
المحور الثالث: المدرس	6.21	6**
المحور الرابع: المنهج	6.02	6**
المحور الخامس: الخريج	6.22	6**
المحور السادس: القيادة والحوكمة	6.21	6**
المحور السابع: تنمية الموارد البشرية والمادية	6.23	6**
المحور الثامن : المشاركة المجتمعية	6.02	6**
الاجمالي	65.6	6**

* يعني مستوى الدلالة (65.6)، ** يعني مستوى الدلالة (6.63)

* من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول رقم (١) يتبين ارتباط جميع العبارات بالمحاور التابعة لها وجميعها عند مستوى الدلال، وتبين أيضاً ارتباط كل محور من محاور الاستبيان بإجمالى الاستبيان وأن جميع هذه الارتباطات عند مستوى دلالة (63.6) مما يدل علي ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبيان، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي لعبارات الاستبيان، ويدل على أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

المقابلة: قامت الباحثة بعد اعداد استمارة مقابلة أثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية على اعداد كوادر فنية متميزة من وجهة نظر النخب المجتمعية، وقد قامت الباحثة ببعض التعديلات بناء على مقترحات المحكمين تراوحت ما بين تعديل صياغة العبارات، وحذف بعض العبارات وإضافة عبارات اخرى حتى وصلت المقابلة إلى صورتها النهائية التى تم تطبيقها ، وبعد استعراض اجابات عدد ٤٠ من النخب المجتمعية حول اثر تطبيق استرتيجية جودة التعليم على اعداد كوادر فنية متميزة، وبعد الاطلاع على الدراسات

السابقة توصلت الباحثة الى وجود ارتباط ذات دلالة احصائيه بين تطبيق استراتيجية جودة التعليم وإعداد كوادر فنية متميزة، وهذا ما يحقق الفرض الاول للبحث، وهذا ما يتفق مع دراسة محمد عبد العزيز عيد (٢٠٠٠) والتي استهدف الدراسة ضرورة مراجعة مناهج التعليم الفنى وأوصى الباحث بضرورة مشاركة المتخصصين ورجال الاعمال والطلاب فى وضع المناهج للتعليم الفنى، وذلك بناء على رصد التحديات والمعوقات التى تواجه التعليم الفنى.

إجراءات البحث

استخدمت الباحثة الوسائل الاتيه لجمع البيانات الخاصة بالمعاهد الفنية الصناعية:

١-قامت الباحثة بزيارة مجتمع الدراسة شخصيا، وقد قامت بالاجتماع مع عينة الدراسة للتاكد من موضوعية استجابتهم لاداة الدراسة (الاستبيان) وذلك من المديرين والمدرسين واقسام شئون الطلاب والخريجين بالمعاهد.

٢-مقابلات مع مسئولى المعاهد الفنية الصناعية، وعلى سبيل المثال مقابلة مع السيد المهندس رئيس الادارة المركزية للتعليم الفنى للاستفادة من خبرة سيادته فى موضوع الدراسة، والتنسيق مع مدير شئون الطلاب والطلاب بالمعهد الفنى الصناعى بالمطرية عند تواجدهم لاستكمال اوراقهم بالمعهد وذلك لتجميع اداة الدراسة (الاستبيان).

٣-استخدمت الباحثة طريقة (كرة الثلج) فى استكمال تجميع اداة الدراسة (الاستبيان).

٤-تحليل استمارات الاستبيان واستنباط النتائج.

٥-وضع اطار مقترح لتطوير استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية.

عرض نتائج البحث

توصل البحث الى وجود اثر لتطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية على اعدادكوادر فنية متميزة بمستوى متوسط بشكل عام، حيث جاء قويا فى بعض الممارسات وضعيفا فى ممارسات اخري.

وللاجابة على تساؤلات البحث استخدمت الباحثة ايجاد الآتي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لترتيب استجابات افرادالعينة، لقياس العلاقة بين استراتيجية جودة التعليم وبين مدى وعى عينة مجتمع الدراسة بأهمية تطبيق الاستراتيجية، واستخدمت الباحثة اختبار t-test لاستخلاص النتائج وتتضح النتائج من الجداول الآتية:

جدول(٣): حساب الأهمية النسبية للمؤشرات وعدد العبارات بكل محور طبقاً للأهمية النسبية:

فئة المديرين =٥

المحاور	النسبة المئوية					الأهمية النسبية	عدد العبارات
	موافق بشدة	موافق	محايد	ارفض	ارفض بشدة		
الاول	%٥٧	%٣٠	%٥	%٢	%٢	%٥٧	١١
الثاني	%٥	%٧٤	%١٧	%٥	%٧	%٧٤	١٢
الثالث	%٢	%٥	%٦٠	%٢٨	%٨	%٦٠	١٠
الرابع	%٠	%٣	%٢٧	%٧	%٣	%٢٧	١٠
الخامس	%٠	%٥	%٢٤	%١	%٠	%٢٤	١٠
السادس	%٢٢	%٨	%٥٠	%٨	%٨	%٥٠	١٣
السابع	%١٠	%١٤	%٤٧	%٤	%٢٧	%٤٧	١٠
الثامن	%٥٠	%٣٣	%١٧	%٠	%٠	%٥٠	٨

ويعرض الجدول السابق رقم (٣) مدى الأهمية النسبية لمؤشرات الاستبيان محل الدراسة، والنسب المئوية التى توضح مدى الموافقة بكل محاور الاستبيان طبقاً لأهميتها النسبية حيث تظهر النتائج موافقة تصل الى اكثر من ٧٠% لفئة المديرين كما في المحور الثاني ويليهم الثالث ثم الاول ثم السادس والثامن، وقد غلبت نسبة الموافقة في جميع عبارات المحور الأول: تطوير عمليتى التعليم والتعلم مما يدل على ارتفاع اهمية مؤشرات المحور، وكما غلبت نسبة الموافقة على المحور الثانى: الطالب مما يدل على ارتفاع اهمية مؤشرات المحور، وبينما غلبت الحيادية على معظم فقرات المحور الثالث: المدرس مما يدل على الاهمية المتوسطة لمؤشرات المحور، بينما انخفضت نسبة الاهمية لمؤشرات المحورين الرابع والخامس: الطالب والخريج، بينما ترتفع نسبة الاهمية لمؤشرات المحاور السادس والسابع والثامن لتتراوح بين ٤٧% الى ٥٠% مما يشير الى أن نتيجة التأثير العام للعلاقة بين

استراتيجية جودة التعليم وبين مدى وعى عينة مجتمع الدراسة بأهمية تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية متوسط.

جدول(٤): حساب الأهمية النسبية للمؤشرات وعدد العبارات بكل محور طبقاً للأهمية النسبية

فئة المدرسين=٣٥

المحاور	النسبة المئوية					الأهمية النسبية	عدد العبارات
	موافق بشدة	موافق	محايد	ارفض	ارفض بشدة		
الاول	%٣٠	%٢٨	%٣٥	%٨	%٣	%٣٥	١١
الثاني	%٣٠	%٣٣	%٢٢	%١٨	%٦	%٣٣	١٢
الثالث	%٤٢	%١٥	%٢٠	%٨	%١٥	%٤٢	١٠
الرابع	%٠	%٠	%٥١	%٥	%٤٤	%٥١	١٠
الخامس	%٤	%٦	%٦٩	%١٠	%١١	%٦٩	١٠

ويعرض الجدول السابق رقم (٤) مدى الأهمية النسبية لمؤشرات الاستبيان محل الدراسة والنسب المئوية التى توضح مدى الموافقة لفئة المدرسين بكل محاور الاستبيان طبقاً لأهميتها النسبية حيث تظهر النتائج موافقة تصل الى ٦٩% كما واضح المحور الخامس ويليهم الرابع ثم الثالث ثم الاول والثانى، حيث غلبت نسبة الحياديه في معظم عبارات المحورين الخامس والرابع مما يدل على الاهمية المتوسطة لمؤشرات المحور، وبينما كما غلبت نسبة الموافقة على معظم عبارات المحورين الثالث و الثاني مما يدل على اهمية مؤشرات المحورين ، وبينما تقاربت فقرات المحور الاول بين الموافقه والموافقة بشده والمحايد مما يدل على اهمية مؤشرات المحور، مما يشير الى أن نتيجة التأثير العام للعلاقة بين استراتيجية جودة التعليم وبين مدى وعى عينة مجتمع الدراسة بأهمية تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية متوسط

جدول(٥): حساب الأهمية النسبية للمؤشرات وعدد العبارات بكل محور طبقاً للأهمية النسبية

فئة الاداريين=٢٢

المحاور	النسبة المئوية					الأهمية النسبية	عدد العبارات
	موافق بشدة	موافق	محايد	ارفض	ارفض بشدة		
الاول	١٨%	٣٠%	٣٠%	٦٠%	١٧%	٦٠%	١٣
الثاني	٢٤%	٢٦%	٢٤%	٢٥%	١%	٢٦%	١٠
الثالث	٢%	٩٨%	٠%	٠%	٠%	٩٨%	٢

ويعرض الجدول السابق رقم (٥) مدى الأهمية النسبية لمؤشرات الاستبيان محل الدراسة والنسب المئوية التى توضح مدى الموافقة بكل محاور الاستبيان طبقاً لأهميتها النسبية. لفئة الاداريين حيث تظهر النتائج موافقة تصل الى٩٨ ٪ كما يتضح في المحور الثالث، بينما تفاوتت معظم عبارات المحور الثانى بين الموافقة و المحايد والرفض مما يدل على الاهمية المتوسطة لمؤشرات المحور، وبينما تساوت نسبة الموافقة و المحايد على معظم عبارات المحور الاول و الثاني مما يدل على الاهمية المتوسطة لمؤشرات المحور، مما يشير الى أن نتيجة التأثير العام للعلاقة بين استراتيجية جودة التعليم وبين مدى وعى عينة مجتمع الدراسة بأهمية تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية متوسط.

جدول(٤): جدول حساب الأهمية النسبية للمؤشرات وعدد العبارات بكل محور طبقاً للأهمية النسبية فئة الطلاب=٦٠

المحاور	النسبة المئوية					الأهمية النسبية	عدد العبارات
	موافق بشدة	موافق	محايد	ارفض	ارفض بشدة		
الاول	٤٢%	٣٠%	٢٣%	١٤%	١%	٤٢%	١١
الثاني	٣٥%	١٤%	٣٠%	٩%	٢%	٣٥%	١٢
الثالث	٦%	٢%	٨٢%	٨%	٢%	٨٢%	١٠
الرابع	١٤%	١٠%	٣٧%	١٩%	٨%	٣٧%	١٠
الخامس	٧٥%	٩%	١١%	١%	١%	٧٥%	٤

ويعرض الجدول السابق رقم (٤) مدى الأهمية النسبية لمؤشرات الاستبيان محل الدراسة والنسب المئوية التى توضح مدى الموافقة بكل محاور الاستبيان طبقاً لأهميتها النسبية لفئة الطلاب. حيث تظهر النتائج موافقة تصل الى ٨٢٪ على أغلب المحاور و يتقدمهم المحور الثالث ويليه الخامس حيث تظهر النتائج موافقة تصل الى٩٨ ٪ كما يتضح في المحور الثالث، بينما تفاوتت معظم عبارات المحور الثانى بين الموافقة و المحايد والرفض مما يدل على الاهمية المتوسطة لمؤشرات المحور، وبينما تساوت نسبة الموافقة و المحايد على معظم عبارات المحور الاول و الثاني مما يدل على الاهمية المتوسطة لمؤشرات المحور، مما يشير الى أن نتيجة التأثير العام للعلاقة بين استراتيجية جودة التعليم وبين مدى وعى عينة مجتمع الدراسة بأهمية تطبيق استراتيجية جودة التعليم بالمعاهد الفنية الصناعية متوسط.

وقد اتفقت نتائج البحث مع الدراسات التالية:

دراسة عماد ابو سريع (٢٠٠٦) التي استهدفت تحديد الواقع الفعلى لاداء معلمى التعليم الثانوى الصناعى فى ضوء المعايير المهنية المعاصرة، ثم وضع تصور مقترح لتطوير أدائهم فى ضوء معايير الجودة. ووضع الباحث بعد تحليله للواقع الفعلي تصور مقترح لتطوير اداء معلمى التعليم الثانوى الصناعى فى ضوء المعايير التى تم التوصل اليها، وهذا ما ذكرته الباحثة في دراستها، **دراسة شيراز محمد الطرابلسية ٢٠١١ بعنوان : "إدارة جودة الخدمات التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي "**والتى هدفت إلى التعرف على مدى توفر وتطبيق مجالات التقويم الذاتي ومعايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي السورية، كمؤشرات على جودة الخدمات التعليمية والبحثية وعلى أداءالمؤسسات في ظل وجود هيئة وطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي، واستنادا إلى آراء عينة ممثلة من أعضاء الهيئة التدريسية وطلاب الدراسات العليا في الجامعات الحكومية السورية. وقد كشفت أهم نتائج الدراسة، عن تدني مستوى تطبيق مجالات التقويم الذاتي المتمثلة بـ: الرسالة، أعضاء هيئة التدريس، التعليم، البحث العلمي، الموارد والانفاق، أما مجال الإدارة فكان مستوى التطبيق فيه متوسطا وفقا لأعضاء هيئة التدريس. وقد أوصت الباحثة بضرورة إنشاء هيئة وطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، **ودراسة العال، الحاملى، أحمد، نجيب (٢٠٠٩)** والخاصة بتقييم أثر

مشروعات تطوير التعليم العالى لرفع الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالى، تحديد التطوير فى مستوى جوده الطالب، وتقييم أثر مشروعات تطوير التعليم العالى على تحسين طبيعة العلاقات البيئية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من جهة وبينهم وبين المؤسسة من جهة ثانية، وبينهم وبين المجتمع المحلى والعالمى من جهة أخرى، توصلت لتعريف مدى الثقة المجتمعية فى مخرجات التعليم العالى، وهذا ماتفقت معه الباحثة في نتائج الدراسة الحالية لتقييم الأثر، **ودراسة غانم، فتح الله أحمد (٢٠٠٨)** وقد أثبتت النتائج أن تطبيق نظام الجودة يعمل على تحسين الأداء، وتطويره، باستثناء رضا المستفدين (الطلاب وأولياء الأمور وأصحاب الأعمال) وقد وجد الباحثون أن السبب يرجع إلى أن عدد كبير من الخريجين لم يلتحقوا بسوق العمل وبالتالى لم يحقق عائد الاستثمار التعليمى الهدف منه، كما بينت النتائج عدم وجود تباين ذو دلالة إحصائية فى إجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق نظم الجودة فى أداء كليات العلوم الإدارية والاقتصادية وفقا للمتغيرات المستقلة (المستوى العلمى، الجامعة، التخصيص) فى حين ثم رفض الفرضية وفقا للمتغيرين تابعيين هما (تحقيق الميزة التنافسية، وتكسب مهارات الفهم الجيد، وفقا للمتغير المستقل الجامعة) إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى أن بعض الجامعات تباينت من حيث الميزة التنافسية وكسب العاملين مهارات الفهم الجيد لكيفية أداء العمل، وكان من أكثر العقبات التى تواجه تلك الكليات وجود عدد كبير من الطلبة الراغبين فى دخول كليات التجارة، مما يجعل تطبيق نظام الجودة فى غاية الصعوبة، وكذلك صعوبة إلغاء تخصصات قائمة واستحداث تخصصات جديدة نظرا لما يصاحب ذلك من تكاليف عاليه، وهذا ما اتفقت معه نتائج البحث الحالى.

التوصيات

وهى التوصيات المرتبطة بمحاور التصور المقترح وهى كالتالى:

١- ايجاد قنوات تعاون لتوثيق التواصل والتعاون بين المعاهد الفنية الصناعية ومؤسسات المجتمع المدنى.

٢- اجراء الدراسات الميدانية على سوق العمل للتعرف على احتياجاته من المهارات والكفاءات، وذلك بهدف تحقيق المواءمة بين المناهج الدراسية والتخصصات الموجودة بالمعاهد ونوعية الكوادر الفنية التى تتطلع اليها مؤسسات المجتمع المدنى.

٣- ربط البحوث الميدانية بحاجات سوق العمل، ودراسة المشكلات التى تواجه خريجى المعاهد الفنية الصناعية.

٤- توفير البنية التحتية اللازمة لتطوير العملية التعليمية والادارية بالمعاهد من خلال انشاء مراكز بحثية متخصصة.

٥- تمكين المعاهد من الاستقلال والادارة الذاتية ووضع الاسس اللازمة لتحقيق ذلك، وضمان تحقيق الشفافية والمحاسبية داخل النظم الادارية.

وضع رؤية استراتيجية متوسطة المدى للمعاهد الفنية الصناعية، تقدم تصورات للمستقبل يحقق تعلم افضل لخريجى المعاهد يتوافق مع متطلبات المرحلة القادمة.

البحوث المقترحة

١-دراسة تحليلية نقدية لتقييم أثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم على إعداد كوادر فنية متميزة " دراسة تطبيقية على كلية التعليم الصناعي ".

٢-دراسة ميدانية لتقييم أثر تطبيق استراتيجية جودة التعليم على إعداد كوادر فنية متميزة من أعضاء هيئة التدريس (بكليات التربية النوعية).

٣-تصور مقترح لتطبيق معايير جودة التعليم الالكتروني على (معاهد الكليات التكنولوجية).

٤-تصور مقترح للخطة الاستراتيجية لضمان الجودة الشاملة (لمعاهد الكليات التكنولوجية)

المراجع

أحمد على كنعان: تقيم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة فى قسم معلم الصف واعضاء الهيئة التعليمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥– العدد (٤٩٣)، ٢٠٠٩

شيراز محمد الطرابلسية(٢٠١١) بعنوان: "إدارة جودة الخدمات التعليمية والبحثية فى مؤسسات التعليم العالي - دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع– الجزائر

اسماء الهادى ابراهيم عبد الحى(٢٠٠٨): بعنوان " بعض متطلبات تطبيق نظام كليات المجتمع فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول العربية والاجنبية (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصوره)

سعيد بن على العضاضي: "معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي – دراسة ميدانيه "، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد التاسع ٢٠١٢

ايمن عايد محمد ممدوك ٢٠١١: رسالة دكتوراه بعنوان: " بعض متطلبات تطوير المعاهد الفنية الصناعية فى ضوء التجربة اليابانية" كلية التربية، قسم اصول التربية، جامعة المنصورة

حنان السيد ابراهيم ٢٠١٢: التفوق الدراسى واتجاهات الطلاب نحو اداء المعلم الكفاءة فى ضوء معايير الجودة الشاملة،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية

صندوق تمويل تطوير التعليم العالى(٢٠٠٥م): دراسة أثر مشروعات تطوير التعليم العالى المرحلة الأولى– دراسة حالة لجامعة الزقازيق – القاهرة : وزارة التعليم العالى.

العال محمد حامد عيد، الحاملى طلعت أحمد، لمياء محمد ونجيب، إيهاب محمد (٢٠٠٩م): دراسة تقييم الأثر لمشروعات تطوير التعليم العالى على كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد العزيز مزروع(٢٠١٠): " نظرة عامة على التعليم الفنى فى مصر – توجيه الحاسب فى الصناعية، محافظة المنوفية، اعضاء هيئة التوجية بالمحافظة

Isabelle POULIQUEN (2010) : " la place des qualitie demarche dans l’enseignement supérieur

Maria PALOU OLIVER& J.J. MONTAÑO & M.J. MAIRATA (2012): Qualité et contexte actuel: le rôle des systèmes d’assurance qualité (AQ) et les perspectives d'avenir des systèmes d'assurance qualité dans les universités espagnoles"

Burdge, R.J. (2004). A community guide to social impact assessment (3rd ed.. Middleton, USA: social ecology press

Chizmar Johne F. (1994). Total quality Management(TOM) of teaching and learning the journal of education, spring 1994 vol. (25) No 2.

Clayton Marlene: The applicability of total Quality Management to the English higher education system and implication for the development of TQM theory (CD- ROM) D.A. item: 68544, 1998.

Dagette, A., (2001). Total quality management, Deissinger, T. &Hellwig, S. (2005). Apprenticeships in Germany: Modernising the Duel system" Education and training, vol. 47. No. 4.

Duck Kim, T. (1996). " Case studies on technical and vocational education in Asia and Pacific, UNESCO, Asia Pacific center of Educational Innovation for Development Bangkok.

International initiative for impact evaluation (2008) Founding document for establishing the international initiative for impact evaluation

ANALYTICAL STUDY TO EVALUATE THE IMPACT OF APPLYING THE QUALITY OF EDUCATION STRATEGY ON THE PREPARATION OF DISTINGUISHED TECHNICAL CADRES

[23]

Ahmed, Lamia, M.[(1)]; Abd Raboh, M. M. [(2)]; Salah Salaam[(2)] and Mahmoud, Mona[(3)]

1) Faculty of Education, Ain Shams University 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University 3) Ministry of Higher Education

ABSTRACT

The study aims at evaluating the impact of the implementation of the quality of education strategy on the preparation of distinguished technical cadres through the following:

1- To highlight the extent of application of the quality of education strategy in industrial technical institutes.

2- Determination of the extent of the relationship between the implementation of the strategy of quality education and the preparation of distinguished technical cadres.

3- Evaluation of the impact of implementing the strategy on industrial technical institutes, identifying the positive effects and maximizing their utilization and reducing what may result from disadvantages to develop future performance in the educational institution and prepare technical cadres capable of meeting the needs of the local and international labor market.

The study included a sample of (200) respondents from the directors, teachers, administrators and students of industrial technical institutes in Cairo (Industrial Technical Institute in El Matareya - Industrial Technical Institute in Shubra - Industrial Technical Institute for Surveying, Irrigation and Drainage in Matareya), in addition to a sample of (40) from owners of factories and companies and community

elites concerned with graduates of technical industrial institutes, And this study belongs to the descriptive studies using the analytical descriptive method using the deliberate sample, The researcher also relied on statistical methods such as T. test, repetitions, percentages, arithmetic averages, and standard deviations, Pearson correlation coefficient to determine the degree of structural honesty (Internal consistency), the vacronbach stability coefficient to determine the stability of the tool, and the test (p) analysis of the individual variance anova.

The study found that there is an impact to the implementation of the quality strategy of education in the industrial technical institutes on the preparation of technical cadres distinguished by the average level in general, which came strong in some practices and weak in other practices. And to maximize the impact of the implementation of the strategy in technical industrial institutes, The study ended with developing a proposed scenario for the development of the strategy in the institutes through the development of the centers of community service and environmental development, and the development of the informational infrastructure of the industrial technical institutes, It has taken the proposed scenario methodology to enhance the strategy of quality of education in industrial technical institutes through A presentation of operational activities, performance indicators, policies supporting the development of community service and environment development, and the development of the information infrastructure of the institutes, which address the shortcomings identified in the study and enhance the strengths and utilization of them in upgrading institutes.